مجموعات حقوق وناشطون ينتقدون قانون "جرائم الانترنت"

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز بأن مجموعات حقوق وناشطين انتقدوا مسودة قانون عراقي يحكم بالسجن مدى الحياة على مستخدمي شبكة الانترنيت عن جرائم غير محددة بشكل جيد، وانتقدوا لغته المبهمة والعقوبات الصارمة التي وردت فيه.

بعد فترة قصيرة من الثورات التي اندلعت في الشرق الأوسط من خلال حملات الانترنيت وأسقطت العديد من الحكام المستبدين، حذرت منظمة حقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش) من أن لائحة القانون ستشكل انتهاكات خطرة لحريات العراقيين.

قيود جديدة على حرية الاعلام

□ **ترجمة المدى**

مع ان بعض اعضاء البرلمان العراقي الذين ساهموا في كتابة مسودة القانون قد ذكروا بأنهم سيعيدون النظر في العقوبات التي وردت بالقانون، فان منظمي الحملات قالوا بأنهم لا يصدقون ذلك ما لم تتطابق الأقوال مع الأفعال.

يقول احد الناشطين "ليست لدينا ثقافة حماية حريات مستخدمي الانترنيت أو حماية حرية المعلومات". من جانبه قال جو ستورك نائب مدير المنظمة في الشرق الأوسط في تصريح له "هذه المسودة ستوفر للسلطات العراقية المزيد من الوسائل لقمع المناوئين خاصة على الانترنيت الذي يلجأ إليه الصحفيون والناشطون العراقيون من اجل الحصول على المعلومات والانخراط في جدال مفتوح".

يدافع أعضاء البرلمان عن مسودة القانون بالقول انه كتب في ذروة الحرب الطائفية الدموية التي وقعت في العراق. ولكن مع أن القانون يسعى إلى ردع المتمردين المسلحين فان نصوصه الواسعة تنطبق على كل قطاعات المجتمع في بلد لا يستخدم الانترنيت فيه أكثر من ١،١ ٪ من مجموع المواطنين حسب اتحاد الاتصالات الدولية.

تنص مسودة القانون على الحكم مدى الحياة على كل من يحاول تقويض استقلال ووحدة وأمن البلد أو مصالحه الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية العليا، حسب ترجمة منظمة حقوق الإنسان. نفس العقوبات تنطبق إذا وجد ان مستخدمي الشبكة "يشاركون أو يفاوضون أو يروجون أو يتعاقدون ويتعاملون مع كيان معاد بأي شكل بهدف زعزعة الوضع الأمنيّ والنظام العام او تعريض البلاد للخطر". كما أن السجن مدى الحياة ينطبق على المتهمين بتأجيج التوترات او الاقتتال الطائفي و الذين يزعزعون الأمن و النظام العام او تشويه سمعة البلاد او ينشرون او يذيعون أخبارا كاذبة بهدف إضعاف الثقة بالنظام المالي الالكتروني وبالوثائق التجارية أو المالية الالكترونية او ما شابهها او الإضرار بالاقتصاد الوطني او الثقة المالية في الدولة". تنص إحدى المواد على السجن لسنة واحدة "لأي شخص يبالغ في القيم او المبادئ الدينية والأخلاقية و العائلية و الاجتماعية او بقدسية الحياة الخاصة مستخدما شبكة معلومات او اجهزة حاسوب بأي شكل". مادة أخرى تنص على السجن ثلاث سنوات كحد أدنى لكل من "يدخل دوليا على الحواسيب و الشبكة المكرسة للمصالح العامة او يضر او يعرقل وظائفها".

تقول منظمة حقوق الانسان في تقريرها ليوم الخميس ان مع كل هذا الابهام و سعة النصوص و قساوة العقوبات، فيمكن للسلطات استخدام القانون لمعاقبة كل تعبير تجده يشكل تهديدا لبعض المصالح الحكومية و الدينية و الاجتماعية.

حذرت مجموعة الحقوق في نيويورك من أن القانون يمكن استخدامه "لردع الانتقادات المشروعة و التحديات السلمية الموجهة ضد السياسات الحكومية و الدينية او الى المسؤولين". وأضافت "مع الدور الرئيسي لتكنولوجيا المعلومات و الاجهزة و الشبكات في عالم الصحافة و نشر المعلومات والآراء، فان القانون المقترح سيشكل تهديدا قاسيا للإعلام المستقل و للناشطين السلميين". و حذرت المنظمة من أن مسودة القانون تشكل "جزءا من القيود على الحريات الأساسية في العراق خاصة حرية التعبير والمشاركة و التجمع". كما دعت المنظمة أعضاء البرلمان العراقي الى تأخير التصويت على القانون حتى يتم تعديله ليتطابق مع معايير حقوق الإنسان الدولية، وهو نداء وافق عليه بعض أعضاء اللجان النيابية الثلاثة العاملة على القانون.

يقول علي شلاه من ائتلاف دولة القانون وعضو اللجنة الثقافية "الكثير من الأمور بحاجة الى تغيير. عندما تمت كتابة المسودة كانت المجاميع المسلحة تبث تصريحاتها وأخبارها عبر الشبكة ما أثر في الوضع الامني. اما اليوم فقد تغيرت الأمور و الحكومة تسيطر على الوضع و الأمن قد تحسن كثيرا". و توقع شلاه بان الأمر سيستغرق من ستة أسابيع الى شهرين قبل إعادة رفع المسودة الى البرلمان، لكن مع كل هذه التطمينات فان الناشطين العراقيين غير مقتنعين. يقول احد الناشطين "قال أعضاء البرلمان في قوانين سبقت هذا القانون بأنهم لن يوافقوا عليها لكن عند التصويت تمت الموافقة على تمريرها". وعند سؤاله عن قناعته اذا ما تم تعديل مسودة القانون أجاب "أنا لا أصدقهم".

■ **عن: نيويورك تايمز**

المجلس صوّت مبدئياً على "سلامٌ على هضبات العراق"

قصيدة للجواهري قد تكون النشيد الوطني السادس

□ **بغداد / المدى**

صوّت مجلس النواب العراقي، أول من أمس الخميس، على قصيدة للشاعر العراقي الراحل محمد مهدي الجواهري لتصبح النشيد الوطني العراقي السادس منذ تأسيس الدولة عام ١٩٢١.

وتتكون القصيدة التي كتبها الشاعر الراحل في العام ١٩٤٧، في صيغتها التي صوّت عليها المجلس من ثمانية أبيات هي كالآتي:

تبدأ بسلام على هضبات العراق وتنتهي بنجم يضيء وفجر يلوح.

سلامٌ على هضبات العراق... وشطّيه والجُرف والمنحنى
سلامٌ على باسقات النخيل... وشُمّ الجبال تُشيعُ السَنا
سلامٌ على نيّرات العصور... ودارِ السلامِ مدارِ الدُنى
سلامٌ على خالعٍ منْ غَدٍ... فَخاراً على أمسهِ الدابرِ
سلامٌ على طيباتِ النذورِ... سلامٌ على الواهبَ الناذرَ
سلامٌ على نَبْعَةِ الصّامدينَ... تَعاصتْ على مَعْوَلِ الكاسرِ
سلامٌ وما ظلَ رَوضٌ يفوحُ... وما ساقطتْ ورقَ الدوحِ ريحُ
سيبقى ويبقى يدوي طموحُ... لنجمٍ يضيءُ وفجرٍ يلوحُ

وصوّت مجلس النواب العراقي مَن حيث المبدأ، خلال جلسته الخامسة من الفصل التشريعي الأول للسنة التشريعية الثالثة التي عقدت، أول من أمس الخميس، على اعتماد مضمون القصيدة كنشيد وطني لجمهورية العراق.

وكانت لجنة الثقافة في البرلمان أكدت أن العديد من مثقفي العراق وشعرائه اقترحوا أن تكون قصيدة الجواهري نشيدا وطنيا، كونها توضح هوية العراق ووطنية المواطن العراقي، فضلا عن تكرار كلمة (سلام) فيها لعدة مرات في صدر جميع الأبيات، وهو ما يحتاج اليه العراق وما يجب أن يكون عليه، كما أن مركز الجواهري في براغ اقترح المقترح ذاته في (٢٧ تموز ٢٠٠٨).

ومحمد مهدي الجواهري المولود في مدينة النجف في (٢٦ تموز ١٨٩٩) والمتوفى في (١ أيار ١٩٩٧) شاعر عراقي شهير، لقب بشاعر العرب الأكبر، وله قصائد كثيرة أشهرها (عينية الجواهري) و(يا دجلة الخير).

ومنذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة خلال العام ١٩٢١، ومع كل تغيير في نظام الحكم، كان النشيد الوطني العراقي بدوره يخضع للتغيير، ومع تعاقب الأنظمة المختلفة تعاقبت على العراق خمسة أناشيد وطنية في خلال اقل من قرن.

وعند تولي الملك فيصل الأول الملكية في العراق كان السلام الملكي باللحن البسيط، وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ كان لا بد من إجراء تغيير على السلام الملكي وتحويله إلى سلام جمهوري، ليكون في هذه الحقبة لحنا أيضا بلا كلمات وكان يسمى موطني.

وبعد وصول حزب البعث إلى السلطة خلال العام ١٩٦٣، تم اعتماد نشيد وطني جديد وهو (والله زمان يا سلاحي)، وهو من الحان المصري كمال الطويل وكلمات الشاعر المصري صلاح جاهين، وفي العام ١٩٨١، تم اعتماد نشيد (وطن مدّا على الأفق جناحا)، وهو من كلمات الشاعر العراقي شفيق الكمالي والحان اللبناني وليد غلمية ليكون النشيد الوطني للجمهورية العراقية.

وبعد العام ٢٠٠٣، تم اعتماد أنشودة (موطني) كنشيد وطني لدولة العراق وهي من كلمات الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان كتبها عام ١٩٣٤، ولحنها محمد فليفل.

الداينى تدعو إلى ردع "الإرهاب الغذائي"

مواد غذائية فاسدة

□ **بغداد / المدى**

دعت النائبة عن القائمة العراقية ناهدة الدايني، أمس الجمعة، البرلمان إلى تشريع قوانين لردع ما أسمتهم بـ"مروجي الإرهاب الغذائي"، مشيرة إلى أن الأسواق العراقية تشهد عمليات بيع مواد غذائية ومشروبات غير صالحة للاستهلاك البشري.

وقالت الداينى في حديث لـ"السومرية نيوز": إن "اغلب الأسواق المحلية في محافظة ديالى تشهد عمليات بيع مواد غذائية ومشروبات غير صالحة للاستهلاك البشري يتم استيرادها من الخارج من قبل مروجي الإرهاب الغذائي"، داعية البرلمان إلى "تشريع قوانين جديدة تسهم في ردع مروجي هذه المواد".

وأضافت الداينى وهي نائبة عن ديالى أن "تلك المواد تسببت بمصرع العشرات من الأشخاص"، مطالبة الجهات المختصة "بتنفيذ حملات كبيرة لتنظيف الأسواق المحلية من المواد الغذائية التالفة، التي تمثل سموما حقيقية تفتك بالأهالي".

وكانت شعبة مكافحة الجريمة الاقتصادية في محافظة ديالى ضبطت كميات كبيرة من المواد الغذائية التالفة وغير الصالحة للاستهلاك البشري في عمليات تفتيش داخل الأسواق المحلية العام الجاري.

يذكر أن لجنة الخدمات في مجلس محافظة ديالى كشفت في (٢٣ آذار ٢٠١١)، وجود مئات الأطنان من المواد الغذائية التالفة في مخازن وزارة التجارة، مطالبة الحكومة المركزية بتشكيل لجنة تحقيق خاصة للوقوف على أسباب هدر المال العام وإحالة المقصرين للقضاء.

تفكيك خلية للقاعدة في الموصل وإجراءات أمنية مشددة في ديالى

عشرات الضحايا في كركوك بعد تفجير عبوات وهجوم بالصواريخ

□ **بغداد/ المدى**

أفاد مصدر في شرطة كركوك، أمس الجمعة، بأن خمسة أشخاص أصيبوا بجروح بينهم ثلاثة من عناصر الشرطة بتفجير عبوتين ناسفتين بالتعاقب، قرب حسينية جنوب كركوك.

وشهدت كركوك، أمس أيضاً إصابة أربعة أشخاص من أسرة واحدة اثر سقوط صاروخي كاتيوشا على منزل في قرية الكواز بناحية الملتقى شمال غربي كركوك.

وقال المصدر في حديث لـ"السومرية نيوز": إن "عبوتين ناسفتين انفجرتا بالتعاقب عند مدخل نقطية تفتيش تابعة للشرطة متمركزة قرب حسينية المصطفى في منطقة سوق رأس دوميز جنوبي كركوك، ما أسفر عن إصابة ثلاثة من عناصر الشرطة ومدنيين كانا ينويان أداء صلاة الجمعة".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن "قوة من الشرطة فرضت طوقاً امنياً على موقع الحادث ومنعت الاقتراب منه، فيما نقلت المصابين الى مستشفى قريب". وأعلن مدير ناحية الملتقى حسن الكظاوي في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "صاروخي كاتيوشا سقطا على منزل سكني طيني في قرية الكواز التابعة لناحية الملتقى، ما أسفر عن إصابة صاحبه وزوجته وابنه وابنته بجروح متفاوتة".

وأضاف الكظاوي أن "قوة أمنية طوقت المنزل ونقلت المصابين إلى المستشفى، فيما نفذت عملية دهم وتفتيش عثرت خلالها على منصات إطلاق الصواريخ في أطراف الناحية".

وجاء في خبر منفصل أن مصدرا في الشرطة، أمس الجمعة، أفاد بأن والدي مقدم في وزارة الداخلية قتلا اثر تفجير منزله غرب بغداد. وقال المصدر إن "مسلحين مجهولين فجروا، في وقت مبكر من صباح يوم الجمعة، منزلا يعود لضابط برتبة مقدم في وزارة الداخلية بعبوات ناسفة زرعت في محيطه بمنطقة الغزالية، غرب بغداد، ما أسفر عن مقتل والده ووالدته وإلحاق أضرار مادية بالمنزل". وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة أمنية فرضت طوقا أمنيا على منطقة الحادث ونقلت جثتي القتيلين إلى دائرة الطب العدلي، فيما نفذت عملية دهم وتفتيش للبحث عن منفذي التفجير".

فيما اتخذت القوات الأمنية في محافظة ديالى إجراءات امنية مشددة في جنوب بعقوبة دون الإعلان عن أسبابها أمس الجمعة. حيث انتشرت على الطرق المؤدية الى خان بني سعد التي تقع جنوب بعقوبة بالإضافة إلى أنها رفضت الإدلاء بأية معلومات عن هذه الإجراءات.

كما أفاد مصدر في شرطة محافظة صلاح الدين، أول من أمس الخميس، بأن سائق شاحنة أصيب بهجوم مسلح شرق تكريت. وقال المصدر إن "مسلحا كان يقود دراجة نارية فتح النار، تجاه سائق شاحنة لدى مرورها في الحي العسكري وسط قضاء طوز خورماتو، ما أسفر عن إصابته بجروح بليغة".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة أمنية فرضت طوقا امنيا على منطقة الحادث ونقلت المصاب إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج، فيما نفذت عملية دهم وتفتيش بحثا عن المسلح الذي لاذ بالفرار إلى جهة مجهولة".

وأفاد مصدر في شرطة محافظة بابل، أول من أمس الخميس، بأن قائد صحوة البحيرات وأربعة من أفراد أسرته قتلوا بهجوم مسلح نفذه مجهولون على منزلهم شمالي بابل.

وقال المصدر إن "مسلحين مجهولين اقتحموا، منزل شيخ عشيرة المسعود وهو قائد صحوة منطقة البحيرات، والذي يدعى حسن دندون في ناحية الإسكندرية، وأطلقوا النار من أسلحة رشاشة عليه، ما أسفر عن مقتله وزوجته وثلاثة من أولاده".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن "قوة أمنية فرضت طوقا على منطقة الحادث، ونقلت جثث القتلى إلى دائرة الطب العدلي، فيما نفذت عملية دهم وتفتيش بحثا عن المنفذين الذين لاذوا بالفرار بعد تنفيذهم الهجوم".

إلى ذلك أفاد مصدر في الشرطة العراقية، الخميس الماضي، بأن قوات أمنية مشتركة بدأت بعملية واسعة في قضاء أبو غريب غربي بغداد، بحثا عن خلايا مسلحة، مؤكدا أن أكثر من ألف عنصر امني وطائرات مروحية تشارك في العملية.

وقال المصدر في حديث لـ"السومرية نيوز": إن "قوات مشتركة من الجيش والشرطة وبمساندة المروحيات بدأت، صباح أمس، عملية عسكرية واسعة لتمشيط المناطق الزراعية والقروية في قضاء أبو غريب"، مبينا أن "هذه العملية شارك فيها نحو ١٢٠٠ عنصر امني".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن "العملية شملت جميع مناطق القضاء وصولا إلى قرى زوبع المحاذية لمحافظة الانبار"، مشيرا إلى أن "الهدف منها هو البحث عن خلايا مسلحة والصواريخ والقذائف والعبوات الناسفة التي يعتقد أن تكون مخبأة في تلك المناطق".

ويذكر أن العاصمة بغداد وعدداً من المحافظات شهدت تصعيداً أمنياً منذ منتصف حزيران الماضي، أودى بحياة المئات من المواطنين، وجاء هذا التصعيد مع الأزمة السياسية المتصاعدة بين الكتل السياسية.

من جانبها، أعلنت الفرقة الثانية في الجيش العراقي، أول من أمس الخميس، عن اعتقال عشرة مطلوبين بتهمة "الإرهاب" بينهم أمير تنظيم أنصار الإسلام، فيما أشارت إلى أن مهامها ستكون في الجانب الأيسر من مدينة الموصل لتتولى الفرقة الثالثة من الشرطة المسؤولية في الأيمن.

وقال قائد الفرقة اللواء الركن علي الفريجي في مؤتمر صحفي، عقده في مقر الفرقة بمحافظة نينوى: إن "قوات الفرقة الثانية تمكنت خلال الستين يوما الماضية من تفكيك خلية إرهابية تابعة لتنظيم دولة العراق الإسلامية"، مبينا أن "الخلية مكونة من خمسة أشخاص متورطين بزرع عبوات ناسفة ولاصقة في الساحل الأيسر من مدينة الموصل".

وأضاف الفريجي أن "قوات الفرقة تمكنت من اعتقال أمير تنظيم أنصار الإسلام في جنوب الموصل المدعو اسعد محمد صالح في قرية المكوك، وكذلك تم اعتقال اثنين من منفذي عمليات الاغتيالات في الموصل وآخرها اغتيال رئيس محكمة استئناف نينوى الثانية".

وأوضح الفريجي أن "القوات التابعة للفرقة تمكنت من اعتقال مسؤول الجباية في الساحل الأيسر من الموصل وكذلك مسؤول تنظيم دولة العراق الإسلامية في حي السكر، شمال الموصل".

وأشار الفريجي إلى أن "الفرقة الثانية تمكنت خلال الشهرين الماضيين من الاستيلاء على ١٠٠ عبوة ناسفة ولاصقة وحزام ناسف عدد ٢ وأكثر من ٣٠٠ بندقية كلاشنكوف و٦٢ مسدسا متنوعا و١٠ كواتم للصوت وغدارة عدد ٤ وقاذفات عدد ١٠ وهاون حجم ٦٠ ملم عدد ٦ ورشاش بي كي سي عدد ٥ وهاون ٨٠ ملم عدد ٢ ومنصات إطلاق صواريخ كاتيوشا عدد ٧ وصواريخ كاتيوشا عدد٦". وأكد الفريجي أن "هذه العمليات تم تنفيذها من قبل القطعات التابعة للفرقة الثانية واعتمادا على الجهد الاستخباراتي وتعاون المواطنين من أبناء مدينة الموصل"، لافتا إلى أن "مهام الفرقة الثانية ستكون شرق نهر دجلة أي الجانب الأيسر من المدينة، فيما ستتولى الجانب الأيمن أي غرب نهر دجلة الفرقة الثالثة من الشرطة الاتحادية مسؤولية الأمن فيه بالتنسيق مع قيادة عمليات نينوى".

تفجير في كركوك ... ارشيف

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح